حسن مير وشغف الحكاية ما بين التراثي والحداثي:

تجربة الدائرة بين المركز والمحيط .. وكثافة الأسئلة

احدى لوحات حسن مير (القدس العربي)

عُمان ـ «القدس العربي»

ـ من أنور بدر:

حسن مير فنان عُماني ولد في مسقط عام 1972، درس فنون الميديا والرسم في الولايات المتحدة، لكنه ظلّ شغوفاً بأسئلة الطفولة والبحث عن رموز ودلالات تشكلت في الذاكرة الأولى التي تتماهى فيها الحدود بين ما هو واقعي وما هو أسطوري، بين ما هو مادي وما هو روحي، ليعبرّ عن ذاته في تجارب تذهب إلى أمداء المعاصرة اللامحدودة، معاصرة لا تنفصل عن ذاكرته وهمومه وأسئلته، لكنها تعيد صياغة كل ذلك في قوالب جمالية وفنية حديثة، تبتعد عن بدايات الرسم باتجاه الفنون التركيبية وعروض الفيديو، ويبرر ذلك أن اللوحة ذات البعدين لا تساعده كثيراً في التعبير عن الحكاية التي تشكل هاجسه الفني.

حول تجربته الشخصية وتجربة «الدائرة» كان «للقدس العربي» هذا الحوار الممتع مع فنان أصيل وريادي بآن معاً، أصيل بأفكاره وريادي بأدواته وما يسعى للوصول إليه:

■ قبل الدخول في أجواء اهتماماتك الراهنة، أرجو أن نلم بشيء عن البدايات الفنية لديك؟

■ بداياتي كانت في منتصف الثمانينات، بعض المحاولات ذات طابع تجريبي، هاجس البحث عن التقنيات وأدوات التعبير، لذلك كانت معظم الأعمال التي أنتجتها في تلك الفترة لا تحمل قضية أو فكرة، وهذه المسألة شكلت الحد الفاصل بين بداياتي وبين المرحلة الجديدة التي وصلت إلى الفن المفاهيمي الجديد.

هذه النقلة لم تكن ميكانيكية قط، ولا جاءت كقفزة عشوائية، بل كانت حصيلة قراءات كثيرة في الأدب والفن، وتعبيرا عن نضج التجربة في مرحلة ما بعد الدراسة تحديداً.

■ كيف تمت هذه النقلة من الرسم الكلاسيكي إلى عروض الفيديو؟

■ أنا حصلت على بكالوريوس في فنون «الميديا» من جامعة سافانا للفنون والتصميم، وتابعت ماجستير في الرسم عام 2000، وبالتالي تعرفت على تلك الأدوات الحديثة في الرسم أثناء دراستي، طبعاً قبل ذلك لم أكن أعرف شيئاً عنها، لأنها بالأصل لم تكن قد بدأت بالانتشار عالمياً، فهي ما تزال اتجاهات حديثة حتى في الغرب.

تعود بدايات هذه الموجة في أوروبا للفنان مارسيل غوشان بعد الحرب العالمية الأولى، لكنها سرعان ما توقفت، ليعاد إحياؤها في الستينات من قبل بعض الفنانين المهاجرين في الولايات المتحدة، كانوا مدفوعين لتقديم فن شعبي «البوب آرت» في كل مجالات الرسم والموسيقا، لكن الأمور لم تكن واضحة بعد.

في بداية التسعينات حاول بعض الفنانين الذين كانوا يشتغلون على «الفيديو آرت» تنقيح هذه التجربة، وجعلها مذهباً من مذاهب الفن الحديث، لأنها كانت ترتبط بشكل وثيق بالأدوات والتكنولوجيا. هذه العلاقة مع الأدوات والتكنولوجيا منحت هذا الاتجاه الفني قدرة على التغيير والانتشار بآن معاً.

طبعاً أنا تعرفت على فن الفيديو في الجامعة ـ كما قلت ـ لكنني لم أتشجع على الاشتغال بهذه الطريقة قبل أن أقرأ تجربة الفنان «بيل فيولا» هذه التجربة الغنية خاصة في مستوى الاهتمام بالفلسفة الشرقية، كان فيولا يقرأ رباعيات عمر الخيام ويقرأ جلال الدين الرومي، وقد أثار استغرابي: أمعقول شخص يشتغل بهذه الأدوات والأجهزة الحديثة يقرأ عن جلال الدين الرومي وعمر الخيام؟

هنا اكتشفت أن المسألة ليست مسألة أجهزة حديثة وتقنيات، بل هي علاقة بالإحساس وأدوات التعبير.

المسألة الثانية أنني في الفترة الأخيرة من دراستي بدأت أركز على موضوع القصة في اللوحة، حتى لو كانت لوحة تجريدية، كنت أسعى للتعبير من خلالها عن قصة.

بعد تخرجي عام 2000، أحسست بمحدودية القدرة على توسيع فكرة القصة أمام العمل ذي البعدين، مما اضطرني للاتجاه نحو الفن التركيبي وفن «الفيديو آرت» كي أستطيع إكمال الحكاية.

■ لكنك لم تكتف بحكايتك بل ساهمت بتأسيس مشروع «الدائرة» الفن الريادي في هذا المجال؟

■ بعد عودتي إلى عُمان أقمت ورشة عام 2001 ضمت مجموعة من الفنانين وكتاب القصة والشعراء والموسيقيين باسم «الدائرة» قدمت أول معرض لها في النادي الثقافي، وقد نجح المشروع بشكل جيد، وتفاعل الناس كثيراً مع فكرة المعرض وعروض الفيديو، وعندما سألت الناس عن سبب هذا التفاعل، أجابوا أنهم معتادون على التعامل مع هذه الأجهزة، لا يوجد شخص لا يملك جهاز تلفزيون، وأغلب الفضائيات العربية كالجزيرة والعربية وسواهما تعرض كثيراً من «الكافشن» التي تتضمن قضايا وأفكارا تطرح. وهذه مرتبطة بفن الفيديو.

في هذه العروض كان الجمهور أمام قصة وحركة، وهذه الأشياء كانت متابعتها أسهل بالنسبة له من الأعمال التجريدية، التي يصعب فهمها، لذلك لم نواجه مشكلة مع الجمهور، وبالنسبة لي حاولت أن أركز في هذا المعرض على موضوع القصة.

في عام 2002 أخذنا مشروع «الدائرة» إلى مهرجان الدوحة الثقافي، كما عرضنا بعد عامين في غاليري البنك الدولي في واشنطن دي سي، ثم انتقل المعرض إلى متحف سان بولتين في النمسا، وبعدها في متحف بون في ألمانيا، وسنعرض قريبا في المكسيك.

■ اللوحة ذات البعدين عمل فني يُباع ويُقتنى، بينما عروض الفيديو مكلفة ولا تعطي ذات المردودية المادية؟

■ هذا صحيح، من الناحية المادية إذ يبدو المشروع خاسرا، لكنني من الناحية الفنية أجد نفسي منحازا للتعبير عن حكايتي كما قلت، الفن المفاهيمي يعطيني مساحة أوسع للشغل على الأفكار.

فأنا في «الطريق الأخير» وهو عمل تركيبي باستخدام الفيديو 2005، أشتغل على التراث الديني من خلال مقاربة للظرف الإنساني الذي نحياه جميعاً كبشر:

أحمل خطاياي على جسدي المنهك عارياً،
متجهاً إلى بقائي الأزلي.
انتظر نداء روحي وهو يقود جسدي،
وأسير باحثاً عن مرقدي الأخير.
دلفت ووضعت قدميّ الحافيتين على الصراط،
تأرجح جسدي بين
الجنة والجحيم...
غريب وحيد وسط سديم، لا أحد يدركني، لا
أحد يراني، يتناثر
حزني وهلعي بين الأرض والسماء...
الأرض التي جئت إليها وحيداً، أبعث منها إلى
السماء عارياً
محملاً بالأثقال إلى أزلي وأبديتي.

هذه الموضوعات تأخذني في غوايتها، حتى أنني لست قادراً على العودة إلى المرحلة «الزرقاء» السابقة، التي اشتغلت عليها. أحس أن اللوحة أصبحت جد بعيدة وغريبة عني.

■ لكن هذه التقنية الجديدة متغربة بدورها إلى هذا الحد أو ذاك، فإلى أي درجة يمكن توظيفها ضمن شروطنا البيئية والاجتماعية؟

■ التقنية سهلة كثيراً، لكن المشكلة حقاً في التوظيف، وهذه المشكلة لم ينتبه لها بعض فنانينا، فتوظيف التكنولوجيا أو التقنية الحديثة يجب أن يتم عبر كثير من الدراسة، عندما يختار الفنان مواضيع متعلقة بشخصه هو، برؤيته للعالم، بعض القضايا المعاصرة التي نعيشها الآن كمجتمعات عربية أو كأفراد، أعتقد أن ذلك يساعده في النجاح، وعموماً هذا يعتمد على موهبة الفنان من جهة، ووعيه من جهة ثانية.

■ كيف تقرأ المشهد التشكيلي العُماني؟

■ يوجد في عُمان عدد من الفنانين ذوي الحضور الجيد، ولدينا بعض الأجانب المقيمين في عُمان يتمتعون بتجربة فنية مهمة، لكننا عموماً يجب أن ننظر للمسألة من ناحية الكيف وليس من خلال الكم، فإحساسي أن تواصل الفنانين العُمانيين مع المحترفات التشكيلية العربية والعالمية ما زال دون المطلوب.

لدينا الآن مجموعة من الفنانين العُمانيين يتابعون دراسات تخصصية في الخارج، كذلك نظام التربية في الجامعة تغير الآن وأصبح التركيز أكثر على الطلبة الموهوبين كي يحتلوا المقاعد الدراسية في التربية الفنية، كذلك طرأ تغيير في المناهج الدراسية. كل هذا يرشح أن تكون السنوات القادمة حافلة بحضور تشكيلي أفضل في عُمان.

■ ما هي مشاريعكم القادمة؟

■ عندي بعض الارتباطات الخارجية ضمن نفس المنظومة، ولدينا في عُمان مشروع في الشهر الأول من العام القادم اسمه «الشارع والمدينة» سوف نعرض في الهواء الطلق، لأن تجارب «الدائرة» السابقة كانت جيدة، لكنها لم تصل للناس بالشكل المطلوب، وجاءتنا ملاحظة بعض الأصدقاء، وعن طريق الرسائل التي وصلتنا تقترح إقامة المعرض في الهواء الطلق، وعاينا فعلاً بعض المواقع الجيدة في مسقط. بعض الأصدقاء اقترح أن يكون المعرض القادم في «مطرح» فهو مكان أفضل كمركز للسيّاح، وكثير من الفنانين عاينوا الموقع وتفاعلوا معه، وكلنا إحساس بأن هذا المعرض سيتابعه جمهور أكبر بكثير ممن كانوا يحضرون في قاعات المعارض السابقة.

بيان «الدائرة»

عالم مغلق صغير كالنقطة، سُرعان ما يتسع ويكبر ويتشكل دوائر هلاميّة خصبة، تسبح في سديم غامض. أن تخرج من دائرة الرحم الأمومي متجهاً إلى دائرة الأرض. من أخذك إلى هذا الغموض وإلى أين تتجه بك الأقدار؟ من أنت؟ لماذا أتيت وماذا تريد؟

ما أن تفلح في الخروج من دائرة حتى تصل إلى دائرة أخرى ثم أخرى، لن تفلح حتى بالجنون أن تخرج خارجها.

دائرة المهد ودائرة اللحد متطابقتان في ضيقهما وفي اتساع إضاءاتهما في آن، بل وفي انتفاء ارتباط كل دائرة منهما بمصالح الإنسان ورغباته وغرائزه المدفونة.

يظل انتماؤنا إلى الدائرة الأصغر الأولى هو الانتماء الأرحب والأكثر شجناً وجمالاً. نحنّ اليها حتى ونحن في رحيلنا إلى دائرة الموت. لكن فقداننا له فقداننا لجمال لا استعاضة عنه، وانتماء لدائرة أكبر تتسع لكل شيء عداه. عدا تلك الدائرة الأولى، دائرة الكون والنار والحميم.

الدوائر هي أمهات الوجود، يُطلق عليها الشيخ الأكبر ابن عربي الجدول الهيولاني، ويحصرها في أربع هي الجوهر والعرض والزمان والمكان وما زاد عليها فإنه مُركب منها، من فاعل ومنفعل وإضافة ووضع وعدد وكيف... قبل ابن عربي حصرها أرسطو في عشر ثم ردها الرواقيون إلى أربع هي الكيفية والكم والإضافة والوضع. واختلف معهم شيخ الأشراف السهروردي الذي ذهب إلى أنها خمس. ونفى كون هذه المقولات إرثا أرسطيا إذ ردها إلى شخص فيثاغوري يُقال له «أرفوطيس». أما الهنود فقد أدخلوا في إنشاء الدوائر ست مقولات هي: الجوهر، الكمية، الفعل، العام، الخاص، التجمع. والفيسلوف الألماني «كانط» أرجعها إلى أربع: الكم، الكيف، الإضافة، الحالة. ويضيف الشيخ الأكبر لاحقاً: (وجوهنا الخلق... مقبلة مصروفة إلى نقطة المحيط لأنها منها خرجنا، فلم يتمكن لنا أن نستقبل بوجوهنا إلا هي.. والأمر كري، فالضرورة يكون الوراء منا للمحيط بنا.. فالعالم بين النقطة والمحيط، فالنقطة: الأول، والمحيط: الآخر. فالحفظ الإلهي يصحبنا حيثما كنا فيصرفنا منه إليه والأمر دائرة ما لها طرف يشهد فيتوقف عنده..... ولا يزال وجه العالم أبداً إلى الاسم الأول الذي أوجده ناظراً، ولا يزال ظهر العالم إلى الاسم الآخر المحيط الذي ينتهي إليه ناظراً).

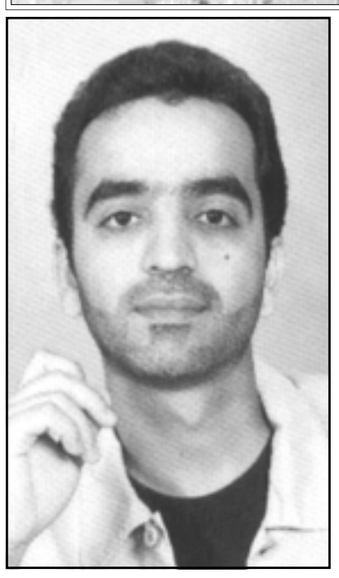

حسن مير (القدس العربي)

تداعيات

قررتُ الزواج بأربع نساء

سهيل كيوان *

■ طالب النائب عن الحركة الإسلامية الشيخ عباس زكور قبل أيام من على منصة الكنيست العرب الفلسطينيين في اسرائيل أن يتزوجوا بأربع نساء لإنجاب الكثير من الأولاد كرد على ضم ليبرمان للحكومة!

نزل اقتراح الشيخ على قلبي بردا وسلاما وقررت أن أعمل به، فأنا في الحقيقة منذ زمن أحلم بالرباعيات، ولكن المهمة ليست سهلة كما أثبت أكثر من مسلسل سوري ولكن في هذا الموضوع بالذات اتخذت الحاج متولي ونور الشريف قدوة!

قلت يا ولد (مص القصب عقدة عقدة) ويكفي الآن زوجة ثانية كتكتيك وليس استراتيجية، وبعد سنة بالكثير أدخل الثالثة الى حلبة الصراع ثم الرابعة وهذا يسمونه في السياسة خطة رباعية!

في المساء وما أن وضعت رأسي على الوسادة الى جانب زوجتي حتى بدأ ضميري بتأنيبي «قل ما الذي فعلته للوطن! ها قد مر العمر ولم تنجب للعرب والمسلمين في أرض الرباط سوى أربعة أبناء»!

تقلبت في فراشي وتفصد جبيني عرقا وخجلا إذ تذكرت أبا عرب الذي أنجب للوطن 19 نفراً من زوجتين اثنتين وفي السبعين من عمره، وكرد على مؤتمر هرتسليا الذي طالب بتحديد نسل العرب هدد الصهيونية ومن يقف وراءها بزوجة ثالثة ونصف دزينة جديدة من الأطفال، بينما أنا المتفلسف لم أنجب سوى أربعة!

صحيح أن احد ابناء ابي عرب غيّر اسمه من محمود الى (شموليك) كي يجد قبولا عند فتاة يهودية منحته قليلا من الحنان المفقود ولكن هذا قد يحدث في الأسر القليلة العدد ايضا! وصحيح أنه احتفاء بكل رسالة مكتوبة يجتمع ليس أقل من خمسة من أولاد وبنات ابي عرب لفك طلاسمها ولكن هذا لا يعني أن سبب أميتهم هو كثرة النسل، فأنا أعرف أميا وحيدا لوالديه! أما فقر الدم وسوء التغذية فلا علاقة له بالدخل المحدود بل لأن أولاد ابي عرب أنفسهم هواة فقر وخصوصا فقر الدم. انتبهت زوجتي لقلقي ومدت يدها الى جبيني بحنان وسألتني:

ـ ما بك؟

فقلت: العار العار!

ـ أي عار لا سمح الله !

ـ ليبرمان ينضم الى الحكومة بينما نحن نقف متفرجين ولامبالين! اين دور المرأة! يبدو أنك لم تستوعبي بعد خطورة ضم هذا العنصري الى الحكومة! يجب أن يكون ردنا صاعقاً!

ـ هوّن عليك ! هل هو أخطر من رحبعام زئيفي وشارون ورفائيل ايتان وغيرهم من القتلة!

ـ أخطر يا عزيزتي بكثير! يكفي أنه هدد بضرب السد العالي بقنبلة ذرية ..أم أن حياة اخوتنا المصريين ما عادت تهمّك!

ـ حينئذ قالت زوجتي متفهمة ـ علينا بالتظاهر ونقل الموضوع الى المحافل الدولية والعربية وأن نوضح للعالم نوايا هذا العنصري! يجب أن نطرق الخزان!

ـ كل هذا ممتاز ولكنه لا يكفي! وبصراحة، لقد آن الأوان لاستخدام كل امكانياتنا خصوصا البيولوجية!

ـ البيولوجية! وهل بيدنا أسلحة تقليدية حتى تتحدث عن البيولوجية!

ـ أقصد يا عزيزتي أنه بدلا من انجاب اربعة ابناء علينا انجاب ستة عشر نفرا كي نغيظ هذا الحقير وأمثاله!

ـ قل الحمد الله ،علّم الأربعة جيدا واكسهم واطعمهم وسيكونون خيرا من ألف أمي وجائع، اليهود لم ينتصروا في السابق على العرب بكثرتهم ولا حزب الله صمد بكثرة أفراده!

ـ لا ..لا تنكري أهمية الكمّ، حتى ماركس أعظم الثوريين اعترف أن التراكم الكمي يتحول الى كيفي. أنظري الهند كيف صارت! على كل حال لقد تجاوزت الأربعين ولا أريد إشغالك من جديد في همّ الأولاد ولهذا أفضل إحضَار إمرأة تعيننا في هذه الحرب!

ـ لم أفهم قصدك!

ـ أقصد أن نحضر واحدة نتزوجها!

ـ من الذي سيتزوجها!

ـ كلانا ..أقصد ان نكون انا وانت شريكين وما عليها سوى انجاب جيش من الأطفال مباشرة الى ساحة المعركة!

ـ ما هي التي لي ولك!

ـ الامرأة الجديدة!

ـ يعني ستحضر سيدة مسكينة مع أولادها لتعيش معنا!

ـ لا يا عزيزتي، هكذا كأننا لم نفعل شيئاً ،سوف نساعدها على انجاب المزيد من الأولاد!

ـ كيف يعني سنساعدها أنا مش فاهمة!

ـ سلامة فهمك ! نقوم بواجبنا الوطني بتلقيحها ولكن بسرعة وبدون متعة ولا حب وحتى بدون رؤية وجهها، بالضبط مثل الفراش والنحل والزهور!

ردت مستنكرة ـ ودخلك ..من الذي سيلقحها وكيف؟

ـ ولو! ألم تفهمي بعد! يا عزيزتي حتى النخل فيه ذكر وأنثى! يعني أنا كذكر أقوم بالمهمة وما عليك أنت سوى تشجيعي ومباركتي والدعاء لي!

فنجرت عينيها ووضعت أصابعها بعنقي ..أي واجب وطني وأي زفت.. أكيد هذه التي ترن لك كل يوم في آخر الليل وتهمس لك ..النمرة غلط ! لم تشترك في كل حياتك بمظاهرة، ولم تُحبس يوما في قضية وطنية ولا تصادمت مع شرطة، لا أطعمت مسكينا ولا أغثت ملهوفاً والآن جاءتك الحمية على النسوان!

ـ بصعوبة وبحشرجة قلت : حبيبتي ..يجب إدخال السلاح البيو..لو..جي . الى ال مع ..ركه!

ـ قطع لسانك ..لا تقل حبيبتي .. ثلاثمائة مليون عربي! ومليار ونص مسلم ...وتقول سلاح بيولوجي! بدك تقضي شهوتك باسم الوطن .. أي نام نام أحسن ما تكون نومتك بلا قومة ..

* كاتب من فلسطين

إصدارات جديدة

«ازمة المشروع الوطني الفلسطيني من فتح الى حماس» لعبد الاله بلقزيز

بيروت ـ «القدس العربي»:

صدر عن مركز دراسات الوحدة العربية يوم الاربعاء 4 تشرين الاول (اكتوبر) 2006 كتاب «ازمة المشروع الوطني الفلسطيني: من «فتح» الى «حماس» للدكتور عبد الاله بلقزيز.

قبل عشرين عاما، قدم المفكر العربي الدكتور عبد الاله بلقزيز دراسة نقدية مطولة تناولت اوضاع منظمة التحرير الفلسطينية «ازمة منظمة التحرير الفلسطينية: العوامل البنيوية والاوضاع الراهنة» (1986). واليوم يخوض في ازمة المشروع الوطني الفلسطيني جامعا بين الرصد التاريخي والرصد السياسي، وباحثا في الواقع الراهن، ومقدما رؤى نقدية ـ تحليلية تشكل اضافات نوعية جديدة، وان تكن دراسته السابقة المشار الى عنوانها آنفا، «ما تزال تحيط بمجمل العوامل البنيوية التي اسست لازمة العمل الوطني الفلسطيني» الذي يتطرق اليه في هذا البحث. «ولعل ما يمكن ان يكون جديدا في هذا الكتاب» ـ كما يقول المؤلف نفسه ـ هو «محاولته مطالعة وجه جديد من وجوه ازمة المشروع الوطني الفلسطيني».. يتمثل في «اعادة انتاج حركة حماس الاسباب ذاتها التي قادت هذا المشروع الوطني الى المأزق».

الدكتور عبد الاله بلقزيز
استاذ الفلسفة في كلية الآداب والعلوم الانسانية ـ جامعة الحسن الثاني ـ الدار البيضاء له مؤلفات عديدة، منها:

ـ المسألة الوطنية الفلسطينية (1989)
ـ زمن الانتفاضة (2000)
ـ في الديمقراطية والمجتمع المدني (2000)
ـ نهاية الداعية (2000)
ـ الخطاب الاصلاحي في المغرب (1996)
ـ الاسلام والسياسة (2001)
ـ الدولة في الفكر الاسلامي المعاصر (2002، 2004)
ـ تكوين المجال السياسي الاسلامي (2005)

يقع الكتاب في 159 صفحة

عدد خاص من مجلة «سينما» المغربية عن السينما الافريقية

الرباط ـ «القدس العربي»

ـ من عبدالحق ميفراني

أكد الناقد خليل الدمون في افتتاحية العدد 9 من مجلة «سينما» والتي تصدر عن جمعية نقاد السينما بالمغرب أن هناك سينما افريقية حية، متحدية، تحمل صورا لإنسان يصارع من أجل البقاء، يصارع ليثبت إنسانيته، كما تبلور درامية وجوده. العدد التاسع من مجلة سينما صدر مدعوما من طرف جمعية السينما الافريقية بخريبكة، ويحتوي على نماذج وقراءات مستوحاة من الدورة العاشرة لمهرجان السينما الافريقية بخريبكة، هذا المهرجان الذي ظل صامدا أكثر من عشرين سنة، وكما يسميه الناقد آيت عمر المختار، مهرجان العرس الافريقي بامتياز..

في محاور العدد نقرأ ملاحظات عامة للأستاذ عز الدين الوافي عن السينما الافريقية، كما قدمت المجلة الأوراق التي قدمت في ندوة «السينما والتنمية» ومنها نقتطف الورقة الدالة والعميقة للناقد نورالدين الصايل مدير المركز السينمائي المغربي، والذي اشار الى أن سؤال التنمية لم يطرح كسؤال في ميدان السينما لكن فعل السينما في التنمية مرتبط ببعدين، المسؤولية والحرية، لذلك يثير الناقد الصايل مناجاة ابن رشد للعقل والتي يطالب بها في 2006. الناقد السينمائي محمد اشويكة يتناول لحظة تكريم خريبكة للسينمائي المغربي مصطفى الدرقاوي عبر بوابة ما وسمه بسينما الهدم والبناء، مقدما أوجه هذه السينما كما اقترحها في مساره الدينامي، أما الاستاذ عز العرب العلوي لمحارزي رئيس لجنة التحكيم الخاصة بالنقد فينشر فصلا من مذكراته الفنية «وهي عملية استرجاعية توثيقية».

في باب قراءات يقارب الناقد والقاص محمد زهير فيلم كمال كمال السمفونية المغربية أو ما يعتبره بالسمفونية السينمائية، ذات عمق إنساني وجمالي أخاذ..الناقد نورالدين محقق يحتفي بفيلم «كراميل» للمخرج الإيفواري هنري دوبارك ـ الذي غادرنا في نيسان (أبريل) الماضي هذه السنة ـ الفيلم الذي يتأسس على تيمتين هما الحب والسينما، الحب للسينما والحب للحياة، الأستاذ محمد عابد يقارب فيلم الجزائري محمد شويخ، «دوار النساء»، زينة البنادق. أما الناقد السينمائي خالد الخضري فيقرأ الفيلم السنغالي «مولادي» للسينمائي عصمان صمبيبي والمتوج بجائزة النقد، الفيلم يمثل صرخة سينمائية ضد ختان البنات.

اما بشتى فارق زايد فيقرأ فيلم «الأمير» لمحمد الزران، الناقد بوبكر حيحي يتناول فيلم «يقظة» لمحمد زين الدين التعبيري. حوارات العدد ضمت حوارا أوليا مع السينمائية الرائدة السينغالية صافي فاي أول سينمائية افريقية، الحوار أجراه للمجلة خالد الدمون، ثم حوارا مع مدير المركز السينمائي السينغالي أمادو تيديان فياغان أداره امبارك حسني، وعودة لندوة السينما والتنمية، يقدم القسم الفرنسي باقي المداخلات : شارل مانساه مدير المركز السينمائي بالغابون، والسيد صارم الفاسي الفهري رئيس الغرفة المغربية لمنتجي الأفلام، ليختتم الملف بورقة أولفييه بارلي مدير ثقافات افريقيا.